# الفصـــــل الأول

## "المشكلة – أهميتها وخطة دراستها"

* المقدمـــــــــة.

* مشكلـة البحـــث.

* أهمية البحـــــث.

* حدود البحـــــث.

* منهج البحـــــث.

* مسلمات البحـــث.

* خطوات البحـــث

* مصطلحات البحث

obeikandi.com

## مقدمـــــة:

التعليم الأساسى وظيفى فى فلسفته، أى أنه يرتبط إرتباطا عضويا بحياة الناشئين وواقع بيئاتهم بشكل يوثق العلاقة بين ما يدرسه التلاميذ فى مدارسهم وما يحيط بهم من مناشط فى بيئتهم الخارجية، بحيث تكون البيئة الخارجية ومصادر الإنتاج والثروة فيها من بين مصادر المعرفة ومجال البحث والدرس والعمل والنشاط وميدان تطبيق الخبرة المدرسية مما يساعد على غرس انتماء التلميذ لمجتمعه وبيئته* ( ١٠٦: ٨).

ومن متطلبات التعليم الأساسى تطوير المناهج الدراسية بما يتفق مع مبدأ لامركزية المناهج، الأمر الذى يتطلب إعداد مناهج تفى بالغرض وتحقق أهدافه، وأن تكون تلك المناهج مرنه بحيث تتناسب والبيئات على اختلافها فما يصلح للبيئة الزراعية قد لايصلح كله أو بعضه للبيئات الصناعية أو الساحلية أو الصحراوية.

وإذا نظرنا الآن إلى المناهج المدرسية فى جمهورية مصر العربية بوضعها الحالى نرى أنها مركزية، أدت إلى انعزال المدرسة عن المجتمع، وضعف ارتباط الدراسة بمشكلات البيئة المحلية التى يعيش فيها التلميذ، كما أدت المناهج الموحدة إلى فشل التلميذ فى التكيف مع الحياة، والإسهام فى حل مشكلاتها والعمل على تطويرها ( ٢٤ : ٨).

ومن الملاحظ أيضا فى المناهج الحالية قلة الصلة بين ما يدرس فى المدرسة وبين مواقف الحياة اليومية التى يصادفها التلميذ فى المدرسة فينعدم التفكير من جانب التلميذ لانعدام المشكلات الحقيقية أمامه، وينعدم التطبيق لأن المادة تدرس من الكتاب لا فى موقف من مواقف الحياة، ويترتب على هذا الانقطاع بين المنهج وبين مواقف الحياة أن تكون المادة عديمة المعنى عند التلميذ (٧ :٩٢).

لذلك ينادى كثير من المربين الآن بضرورة أن يكون التخطيط للمناهج فى خطوط عريضة واسعة تسمح بالمرونة والنمو وتتيح فرص التكيف لظروف الدراسين وبيئاتهم، ويمكن

---

* يشير الرقم الأول إلى تسلسل المرجع فى قائمة المراجع، ويشير الرقم الثاني إلى الصفحة أو الصفحات فى ذات المرجع.

حينئذ تعديلها وتطويرها وفقا للاتجاهات الجديدة التربوية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع (٧٧: ١٦٣).

فالاتجاهات التربوية الحديثة تؤكد أن المناهج تتأثر بعوامل اجتماعية كثيرة مثل ثقافة المجتمع وفلسفته والمؤسسات الاجتماعية التى به والأسرة والجماعات الأخرى والمدرسة أيضا، فالمصادر الطبيعية التى فى البيئة إحدى العوامل الاجتماعية الهامة التى يتأثر بها المنهج، فالأنهار والجبال والمعادن والنباتات والحيوانات البرية والظواهر الطبيعية التى تؤثر فى البيئة، كل ذلك يؤثر فى المنهج تأثيرا يتوقف على مدى فهم المجتمع لهذه الأمور، ومدى استغلاله لها وتأثيره فيها، وتأثره بها وعليه فإن المدرسة الناجحة تدرك واجبها فى العمل على دعم علاقة التلميذ ببيئته وحسن انتفاعه بها.

إن عالمنا المعاصر يذخر بالعديد من فروع المعرفة وكثيرا ما تعيد الدول النظر فى أساليب التعليم التى تتبعها، فهى تضيف أو تحذف أو تجدد، أو تجرب كلما أمدها الفكر البشرى بما هو جديد فى العلم وتطبيقاته، وكلما دعت الحاجة والظروف المعاصرة والتطلع إلى المستقبل إلى تخطيط أو ابتكار أو تدعيم رغبة فى الحصول على نتائج أفضل وفوائد أعم وأشمل.

فعلى سبيل المثال نجد فى ولايات جنوب أمريكا خاصة فى المدارس التى تخدم البيئة (Community Schools) يتزايد تنظيم مواد المنهج على أساس نتائج الدراسات التحليلية لحاجات المجتمع المحلى، مع إعطاء عناية واهتمام خاص لتطوير المصادر الطبيعية للثروة، وتنمية المصادر البشرية التى كشفت عنها دراسات مسح البيئة المحلية وبذلك تعتبر دراسة الحياة مصدرا حقيقا للمعلومات التى تساعد على اختيار ووضوح الأهداف التربوية للمدرسة (٤٦: ٢٩).

وهناك من الآراء ما ينادى بضرورة أن تكون المناهج لامركزية وأن تكون هناك هيئة دائمة لتطوير مناهج التعليم العام فى مصر لتلافى عيوب المناهج المركزية، ومن بين وظائف هذه الهيئة أيضا أن تكون وثيقة الصلة بالمحافظات المختلفة وأن تشارك تلك المحافظات فى عملية تطوير هذه المناهج ( ٦٨: ٢٣٢-٢٣٣).

ولاشك أن هناك اتفاقا عاما على أن إعداد المعلم وتدريبه لمواجهة أى اتجاهات جديدة فى مجال العملية التعليمية بما فيها المناهج هى أمور فى مقدمة الاعتبارات - إذ من الصعب تحقيق أى تغيير أو اصلاح بدونه باعتباره هو حجر الزاوية فى العملية التعليمية والتربوية.

وعند استعراض مناهج وخطط إعداد المعلم فى دور المعلمين والمعلمات العامة (السابقة) باعتبار أنها كانت مؤسسات تربوية تتولى إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى يتبين أنها كانت موحدة على مستوى جميع الدور بجمهورية مصر العربية رغم ما هو معروف من اختلاف فى أنماط البيئات تتفاوت فيها مظاهر الحياة تفاوتا كبيرا، أى أن المقومات الاجتماعية والاقتصادية لكل بيئة والنواحى التى تفى احتياجات الأهالى فيها ومطالبهم لايمكن أن تكون واحدة، وهذا معناه عدم تمشى تلك المناهج مع مطالب الظروف البيئية التى تعمل بها.

فهى بوضعها السابق تتعارض بل تقف حائلا أمام ما يهدف إليه وينادى به التعليم الأساسى من ضرورة ربط التعليم ببيئة التلميذ وتتنوع المناهج بتنوع البيئات وهناك من الشواهد مايشير إلى الانفصال بين أهداف المناهج المختلفة كما تقررها الوثائق الرسمية وبين محتوى هذه المناهج، ومن أمثلة هذه الشواهد أن تشير أهداف عديدة من المناهج إلى دراسة البيئة المحلية والعمل على المحافظة عليها وتنمية الاحساس بمشكلاتها.....إلخ، ومن الواضح أنه من الصعب - أن لم يكن من المستحيل - تحقيق ذلك فى ضوء المناهج الموحدة فى جميع أنحاء الجمهورية (٦٨ : ١٨٥).

ففى ظل تلك المركزية التى أخذت بها دور المعلمين والمعلمات (السابقة) والتى تتضح فى إعدادها لمعلمى المستقبل من خلال الخطط والمناهج الموحدة فى جميع معاهدها. وأصبح المعلم بدور المعلمين والمعلمات مقيداً بنوع المعلومات التى ينقلها إلى طلابه - معلمى المستقبل - فساد الاتجاه بتزويد هؤلاء الطلاب بأكبر مجموعة من المعلومات ثم اختبارهم آخر العام لقياس مدى استيعابهم لها، الأمر الذى انتقلت السلبية بطريقة تلقائية إلى تلميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى طالما أن معلمه ( خريج دور المعلمين والمعلمات) أعد بطريقة سلبته الكثير من مقومات شخصيته.

هذا بالإضافة إلى الكتب الموحدة التى تناولت موضوعات لاترتبط ارتباطا مباشرا بحياة الطلاب وبيئاتهم المختلفة فلكل بيئة مشاكلها الاجتماعية لاسيما المرتبطة بالعادات والتقاليد المنتشرة بين أفرادها والتى تؤثر فى مجرى نموهم وإنما صممت بطريقة موحدة دون تفرقة بين البيئات المختلفة ماكان زراعياً منها أو حضريا ساحليا أو صحراويا.

الأمر الذى أدى إلى إنعكاس تلك المناهج على سلوك الطالب فى أثناء حياته المهنية وقيامه بدور المربى والرائد الاجتماعى بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى.

ولما كان علم المناهج وطرق التدريس يؤكد أن ضرورة الاحتكاك المباشر بالاشياء والظواهر والاشخاص والتفاعل معها تفاعلا مباشرا لتحقيق التعليم المثمر، فان ذلك يرجع إلى أن ما يتعلمه الإنسان عن طريق ذلك الأسلوب يكون مؤثرا لأنه تعلم واقعى مرتبط بظروف الحياة ذاتها، ومن هنا يكون منهج المواد الاجتماعية الجيد هو الذى يساعد التلاميذ على تنمية شخصياتهم المجتمعية ويربطهم ببيئتهم عن طريق معارف واتجاهات ومهارات مناسبة (١٢٢ :١٣١).

فالبيئة المحلية هى المعمل الحقيقى الذى ينبغى أن ينفتح عليه تدريس المواد الاجتماعية لتيسير خبرات مباشرة للمتعلمين توضح لهم مايتعلمون وتزيدهم ثراء وفاعلية، بل وتكسبهم معلومات وأفكارا قد لايكون من اليسير إكسابهم إياها عن طريق الكتب المدرسية (١٣: ١٣٠).

ويمكن أن يتخذ من البيئة ميدانا يمارس فيه الطلاب نشاطهم عن طريق التجوال والزيارات الميدانية والمشاهدة والملاحظة، من أجل تحصيل المعارف ذات العلاقة بالبيئة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها، وذلك من مصادرها الأصلية والوقوف على ظاهرات البيئة ومكوناتها، ومواردها الطبيعية ككل متكامل.

ولما كان من الضرورى أن يعرف التلميذ البيئة المحلية التى يعيش فيها حتى يمكنه الربط بينها وبين المواد الاجتماعية، إذا فينبغى على معلم المواد الاجتماعية أن يتعرف عليها اولا ويتدارس مايوجد فيها من مشكلات قبل قيامه بتوجيه تلاميذه نحوها، لأنه إذ لم يفعل ذلك

فلن يستطيع القيام بهذا التوجيه أو يكون التوجيه على الأقل ناقصا لايؤدى إلى الأهداف المطلوبة (٦٥ :٧٨-٨٠).

ولما كانت البيئة المحلية لمحافظة سوهاج جديرة بالبحث والدراسة فلقد كشفت كثير من الدراسات والبحوث التى أجريت فى جوانبها الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية ما يؤكد انها ذات ملامح مميزة.

وعلى الرغم ما يهدف إليه التعليم الأساسى من أهمية أن تكون البيئة مجالا للبحث والدراسة، وما ينادى به من تنوع المناهج الدراسية بتنوع البيئات على اختلاف أنماطها وأشكالها، وبالرغم أيضا من أهمية البيئة المحلية لمعلم المواد الاجتماعية، وما تتميز به بيئة سوهاج من سمات جغرافية وتاريخية واجتماعية، فقد تبين للباحث مايلى:

١- معظم التلاميذ بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى غير ملمين بالمعلومات الأساسية والضرورية عن محافظتهم جغرافيا وتاريخيا وسياحيا وبهذا لايحقق التعليم الأساسى هدفا رئيسيا من أهدافه فى محافظة سوهاج.

٢- محتوى الكتاب المدرسى للمواد الاجتماعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى "محافظتى" كتاب موحد لجميع المحافظات المصرية به العديد من الأسئلة العامة التى تتعلق بمحافظة التلميذ وعلى المعلم أن يجيب عن هذه الأسئلة فى ضوء المعلومات الخاصة بمحافظته ولايوجد دليل نوعى للمعلم القائم بتدريس هذا المقرر أو مصادر تتعلق بكل محافظة لمعلم المواد الاجتماعية.

٣- معظم معلمى المواد الاجتماعية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى غير ملمين إلا بالقليل الذى إكتسبوه بدون دراسة أو إعداد من المفاهيم والاتجاهات والمهارات عن بيئة سوهاج المحلية، الأمر الذى جعلهم يقومون بتدريسها بطريقة منفصلة أو ناقصة أو كليهما.

ولما كانت كليات التربية قد أخذت على عاتقها إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى شعبة التعليم الإبتدائى بقسميها الأدبى والعلمى، قام الباحث بالإطلاع على دليل كلية التربية بسوهاج جامعة جنوب الوادى ولاحظ مايلى:

١- تخلو مناهج شعبة التعليم الابتدائى بقسميها الأدبى والعلمى من الفرقة الأولى إلى الفرقة الرابعة من أى إشارة إلى بيئة سوهاج المحلية.

٢- يدرس طلاب الفرقة الثانية من شعبة التعليم الابتدائى قبل التخصص الذى يبدأ من الفرقة الثالثة مذكرة "الدراسات الاسرية والبيئية" وتحتوى على عدة موضوعات مثل (التوازن البيئى، التلوث، الضوضاء، المشكلة السكانية، نقص المياه، مشكلة المواصلات) وكلها حقائق عامة لا تفرق بين بيئة وأخرى، ولاتشير هذه الموضوعات إلى ما يتعلق ببيئة سوهاج.

كما تشير معظم قرارات وتوصيات الحكم المحلى بمحافظة سوهاج، واللجان التعليمية وتوجيه المواد الاجتماعية إلى غرس الولاء والانتماء والمحافظة على البيئة وصيانتها وإقامة المعارض والمتاحف التى تضم المظاهر التى تميز بيئة سوهاج ونشر الوعى لدى التلاميذ وضرورة وجود كتب تعالج الجوانب الجغرافية والتاريخية لمحافظة سوهاج وهذا أمر غائب عن المعلم والتلميذ.

## مشكلة البحث:

ومن هنا شعر الباحث بأهمية إعداد مقرر فى البيئة المحلية لمحافظة سوهاج للطالب المعلم بكلية التربية بسوهاج شعبة التعليم الابتدائى تخصص المواد الاجتماعية* إذ أن البيئة المحلية لمحافظة سوهاج لم تحظ بدرجة مناسبة من الإهتمام لإعداد المعلم الذى يؤهل للعمل بالتدريس فى مدارس الحلقة الأولى من التعليم الاساسى، وذلك لأنها البيئة التى سيعمل بها ويقوم بالتدريس لتلاميذها.

وتستهدف الدراسة تزويد الطالب المعلم بالمعارف اللازمة والعمل على إكتسابه الاتجاهات والمهارات عن بيئة سوهاج المحلية وذلك لكى يكون على وعى ببيئته قادراً على التفاعل معها بنجاح الأمر الذى ينعكس على تلاميذه بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى لإعداد جيل من المواطنين على وعى ببيئتهم.

وفى ضوء ما سبق، فإن البحث يجيب عن السؤال الرئيسى التالى:

---

* ورد فى اللائحة الداخلية لكلية التربية بسوهاج جامعة جنوب الوادى الصادرة بالقرار الوزارى رقم (١٠٤١) فى ١٩٩٥/٧/٢٦ ، فى المادة رقم (٣) أولا الدرجات العلمية، بند (١) أن الجامعة تمنح درجة الليسانس الآداب والتربية فى أحدى التخصصات الآتية: اللغة العربية والدراسات الاسلامية - اللغة الانجليزية - اللغة الفرنسية - التاريخ - الجغرافيا - التعليم الابتدائى (لغة عربية - مواد اجتماعية).

**" ما المقرر مقترح فى البيئة المحلية لمحافظة سوهاج للطلاب المعلمين فى شعبة التعليم الابتدائى "تخصص المواد الاجتماعية" بكلية التربية بسوهاج جامعة جنوب الوادى؟"**

**وتتطلب الاجابة عن هذا السؤال الاجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:**

١-ما الأسس التربوية التى يجب أن يبنى عليها المقرر المقترح؟

٢-ما عناصر المقرر المقترح من الأهداف ومحتوى والأنشطة، والوسائل، وأساليب التقويم؟

٣-كيف يمكن بناء وحدة بمحتواها العلمى كمثال يمكن على أساسه بناء بقية وحدات المقرر المقترح؟

## أهمية البحث:

**تتضح أهمية البحث فيما يلى:**

١- يعد هذا البحث استجابة لبعض متطلبات التعليم الأساسى.

٢- يساير هذا البحث ما أخذت به الدول المتقدمة، فى ظل ما يطلق عليه لامركزية المناهج "فالولايات المتحدة الأمريكية التى تتعدد فيها البحوث والمشروعات يتميز نظامها التعليمى بتعدد المناهج على مستوى الولاية ، بل المدرسة ( ١٥ :١٣).

٣- كما يعد إستجابة لدعوة علماء البيئة والتربية بضرورة الأهتمام بالبيئة المحلية فى مناهج المواد الاجتماعية، فالتربية البيئية من الأمور الحيوية التى يجب أن - يسعى نظام التعليم بمختلف مراحله إلى تحقيقها، إلا أنه من الضرورى أن تساهم فيه كل المواد الدراسية والنشاطات التى تشرف عليها المدرسة وخصوصا العلوم والمواد الاجتماعية ( ١٥ :٣٥).

## حدود البحث:

**التزم الباحث فى معالجة البحث بالحدود الآتية:**

١- محافظة سوهاج كونها غنية بالآثار والمعالم التاريخية على مختلف العصور، كما أنها تحتوى على ملامح طبيعية واجتماعية متميزة مما يجعلها مجالا خصبا للدراسة والبحث.

٢- الاقتصار على الطلاب المنتمين بشعبة التعليم الابتدائى بكلية التربية بسوهاج - تخصص المواد الاجتماعية - الذين سيقومون بتدريس المواد الاجتماعية بعد تخرجهم بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمدارس محافظة سوهاج.

٣- وضع أسس المقرر المقترح فى بيئة سوهاج المحلية وإقتراح الوحدات المكونة له على أن تقتصر على:

أ- الأهـــــــداف.

ب- عناصر المحتوى.

ج- الأنشطـــــــة.

د- الوسائـــــــل.

هـ- طـــرق التدريس.

و- أساليب التقويـــم.

٤- الاكتفاء بإختيار وحدة " آثار سوهاج التاريخية" وبناء محتواها العلمى واعداد كتاب الطالب المعلم ودليل للمعلم القائم بالتدريس والاختبار التحصيلى كمثال يمكن علي أساسه صياغة بقية وحدات المقرر.

## منهـــج البحث:

إستخدم الباحث المنهج الوصفى فى جمع البيانات والمعلومات الجغرافية والتاريخية والأثرية والسياحية والاجتماعية عن محافظة سوهاج فى العصور المختلفة، وهى المعلومات اللازمة لبناء المقرر والوحدة المقترحة.

## مسلمات البحث:

**وضع الباحث فى اعتباره المسلمات الآتية:**

١- تدريس البيئة المحلية يساعد فى تكوين المواطن الصالح القادر على الإسهام فى تنمية بيئته وتطويرها وحل مشكلاتها.

٢- لايمكن انفصال المناهج الدراسية عن البيئة المحلية.

٣-إلمام المعلم ببيئته المحلية أمر ضرورى فى إعداده.

## خطوات الدراسة:

### جرى البحث فى الخطوات التالية:

**اولا:** الرجوع إلى البحوث والدراسات العربية والأجنبية السابقة التى أجريت فى هذا المجال للاستفادة منها فى توجيه فكر الباحث نحو هذه الدراسة.

**ثانيا:** التعرف على أهمية البيئة المحلية فى إعداد معلم المواد الاجتماعية.

**ثالثا:** ١- تحديد الأسس التى يجب فى ضوئها بناء المقرر المقترح فى بيئة سوهاج المحلية وذلك باتباع الآتى:

أ- بعض الاتجاهات العالمية فى دراسة البيئة المحلية.

ب- طبيعة المجتمع المحلى ومشكلاته.

ج- أهداف أعداد المعلم بكلية التربية بسوهاج.

د- خصائص ومطالب الطلاب المعلمين فى كليات التربية.

٢- دور المقرر المقترح فى مراعاة الأسس السابقة ( مايجب أن يتضمنه المقرر المقترح فى بيئة سوهاج المحلية فى ضوء دراسة الأسس السابقة).

**رابعا:** بناء المقرر المقترح فى البيئة المحلية لمعلمى المواد الاجتماعية بمحافظة سوهاج وتم ذلك باتباع الخطوات الآتية:

١- صياغة أهداف المقرر المقترح.

٢- عرض هذه الأهداف على مجموعة المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس والموجهين والمعلمين للتأكد من مدى صحتها وملائمتها للطلاب المعلمين.

٣- إقتراح مجموعة من الموضوعات لتكون محتوى المقرر المقترح فى بيئة سوهاج المحلية.

٤- عرض العناصر الرئيسية والفرعية التى تمثل محتوى المقرر المقترح على مجموعة المحكمين للحكم على مدى صحتها وسلامتها وملائمتها لبيئة سوهاج المحلية بحيث تمثلها تمثيلاً حقيقيا من خلال عرضها على المحكمين المتخصصين كل فى مجاله.

٥- اقتراح الأنشطة والوسائل وطرق التدريس وأساليب التقويم المناسبة وعرضها على المحكمين للحكم على مدى سلامتها وتحقيقها للأهداف المقترحة.

٦- عرض المقرر المقترح فى صورته النهائية على مجموعة من المحكمين المتخصصين للحكم على مدى صلاحيته ومدى مراعاته للأسس التربوية فى بناء المناهج .

**خامساً:** ١- اختيار وحدة من وحدات المقرر المقترح (وحدة آثاء سوهاج التاريخية) وبناء محتواها العلمى وإعداد كتاب الطالب المعلم ودليل المعلم والاختبار التحصيلى كمثال يمكن على أساسه صياغة بقية وحدات المقرر المقترح.

٢- عرض الوحدة ودليل المعلم على مجموعة من المحكمين المتخصصين للحكم على مدى صحتها وسلامتها.

**سادساً:** ملخص البحث وتقديم التوصيات والمقترحات.

## مصطلحات البحث:

**١- المقـــرر:**

ورد فى قاموس التربية التعريف الآتـــى:

" المقرر هو المخطط الخارجى لبرنامج دراسى، وهو المرشد الوظيفى لعمل المشرفين والمدرسين وطلاب مدرسة معينة أو نظام مدرسى معين ليعين على تدريس المادة لصف أو فصل معين، وقد يتضمن الأهداف المرتقبة والاقتراحات التى تتعلق بنواحى النشاط التى تتصل بالبرنامج وطرق التدريس الخاصة" (١٢٣ : ١٦٢).

**وسوف يأخذ الباحث بالتعريف الآتـــى:-**

" هو محتوى مجموعة الموضوعات المراد تدريسها لفرقة أو صف دراسى معين، متضمنا نواحى النشاط وطرق التدريس وأساليب التقويم بغرض تحقيق أهداف محددة".

**٢- البيئـــة المحليـــة:**

يقصد بها ذلك المكان الذى يعيش فيه التلميذ بما يحتويه هذا المكان من ظواهر طبيعية مثل النباتات والحيوانات والهواء والبحار والمؤسسات ووسائل المواصلات والعادات والتقاليد وجميع الأنشطة البشرية، ووفق هذا التحديد تعتبر القرية أو الحى بيئة محلية. ( ١١: ٦١٩).

وقد رأى الباحث أن يمتد التعريف السابق إلى دائرة المحافظة كبيئة محلية.